@ 120 @ السلام وانتشرت الخليقة على وجه الأرض ثم تلاحقت بهم بقية بني كنعان من الشام عندما أجلاهم يوشع بن نون عليه السلام أولا ثم داود عليه السلام ثانيا .

قال ابن خلدون بعد تزييف القول بأن البربر من ولد جالوت بالخصوص أو من العرب ما نصه والحق الذي لا ينبغي التعويل على غيره في شأنهم أنهم من ولد كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وأن اسم أبيهم مازيغ اه .

ومما يستملح من النوادر المقولة في نسب البربر قول خلف بن فرج السميسير من شعراء الأندلس يهجو البربر .

(رأيت آدم في نومي فقلت له % أبا البرية إن الناس قد حكموا) .

(إن البرابر نسل منك قال إذا % حواء طالق إن كان الذي زعموا) .

وهذا من ملح الشعراء وشيطنتهم وإلا فالبربر جيل معروف من أعظم الأجيال وأعزها ولهم الفخر الذي لا يجهل والذكر الذي لا يهمل وقد تعددت فيهم الدول وكثرت فيهم الملوك العظام وكان لهم القدم الراسخ في الإسلام واليد البيضاء في الجهاد ومنهم الأئمة والعلماء والأولياء والشعراء وأهل المزايا والفضائل وستقف على كثير من ذلك عن قريب إن شاء ا $ القول في تقسيم شعوب البربر على الجملة $.

اعلم أن أمة البربر أمة عظيمة قد ملأت ما بين برقة والبحر المحيط شرقا وغربا وما بين بلاد السودان والبحر الرومي جنوبا وشمالا ومع عظمها فيجمعها شعبان عظيمان بحيث لا يخرج بربري عنهما .

قال ابن خلدون علماء النسب متفقون على أن البربر يجمعهم جدان عظيمان وهما برنس ومادغيس ويلقب مادغيس بالأبتر فلذلك يقال لشعوبه البتر ويقال لشعوب برنس البرانس وبين النسابين خلاف هل هما لأب واحد أم لا فعند ابن حزم أنهما لأب واحد والجميع من نسل كنعان بن